ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

التحسس الأمومي لدى الارامل

م.م. وفاء محمد حسين
شعبة البحوث والدراسات التربوية، قسم الاعداد والتدريب، المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية، وزارة التربية، العراق
البريد الالكتروني: Daliaalkiane@gmail.com

الملخص

تمثل المرآة ركناً رئيسياً ومهماً في البناء الاجتماعي، فهي تتأثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماتها الاسرية وبين ما تواجهه من معرقلات تؤثر على علاقتها مع اطفالها، فهي مطالبة بالتأثير فيهم دعماً لحياة ناجحة وسليمة، لذا فأن سلامة المجتمع مرهونة بدور المرآة فيه، إذ تعكس الاهمية التي تحتلها المرآة في المجتمع سواء كانت "أم أو أبنة او أخت أو زوجة"، فالدور المنوط بها يترتب عليه تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها وخاصة إذا اصبحت هي المعيل لأفراد اسرتها، ويستهدف البحث الحالي قياس التحسس الأمومي لدى الارامل، والتعرف على التحسس الأمومي لدى الارامل تبعاً لمتغير العمر (19-29) سنة، (30-39) سنة، (40 سنة -فأكثر)، وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (الزبيدي، 2021) ، وقد بلغت عينت البحث (150) ارملة من محافظة بغداد جانب الكرخ، وبعد معالجة البيانات احصائياً واستخراج صدق الأداة وثباتهما، والقوة التمييزية، توصلت الباحثة الى النتائج التالية: أن أفراد العينة من الارامل يتصفن بالتحسس الامومي، وأن هناك فروق في التحسس الامومي وصالح المتوسط الأعلى وهو الفئة العمرية الأولى (19-29) سنة، وبناءَ على هذه النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التحسس، الامومة، التحسس الامومي، الارامل، الاسرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

Maternal Sensitivity in Widows

Wafaa Mohammed Hussein
Educational Research and Studies Division, Preparation and Training Department, General Directorate of Education Baghdad/Al-Karkh II, Ministry of Education, Iraq
Email: Daliaalkiane@gmail.com

ABSTRACT

The woman represents a major and important pillar in the social structure. She is affected by the interactions that take place between her family systems and the obstacles she faces that affect her relationship with her children. She is required to influence them in support of a successful and healthy life. Therefore, the safety of society depends on the role of the woman in it, as it reflects the importance The role that a woman occupies in society, whether she is a "mother, daughter, sister, or wife." The role assigned to her entails bearing the responsibility placed on her, especially if she becomes the breadwinner for her family members. The current research aims to measure maternal sensitivity among widows, and identify maternal sensitivity among widows. According to the age variable (19-29) years, (30-39) years, (40 years and above), and to achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Al-Zubaidi, 2021), and the research sample reached (150) widows from Baghdad Governorate, next to Al-Karkh, After processing the data statistically and extracting the tool's validity, reliability, and discriminatory power, the researcher reached the following results: that the sample's widows are characterized by maternal sensitivity, and that there are differences in maternal sensitivity and fit the upper average, which is the first age group (19-29) years, and based on this Results: The researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: sensitivity, motherhood, maternal sensitivity, widows, family.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

• مشكلـــة البحث

إن تكامل وتكوين البناء الأسري يعد من الركائز الأساسية التي تساعد على تماسك التنظيم الأسري، ومن ثم الحفاظ على قدرته، وعلى الأداء الاجتماعي السليم لوظائفه الاجتماعية، كما ويشمل البناء الأسري الأب والأم والأبناء، والأسرة كالكائن الحي تتعرض لأزمات داخلية وخارجية كما يحدث في حالة نضج الفرد، فإن تحولات مهمة تحدث في حياته، ومن أخطر الأزمات التي تعترض وتهز التماسك الأسري فقدان أحد مكوناتها، مما ينعكس على تماسكها ويعرضها للانهيار ويعوقها عن الأداء الفعال لوظائفها الاجتماعية، كما أن تعرض المرأة للترمل من أهم هذه التغيرات التي تطرأ على الحياة الزوجية بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص، ولا شك من أن خطورة هذا التغير وصعوبته ترتبط بدرجة اعتماد المرأة على الرجل ومدى هذا الاعتماد، ومن الطبيعي أن تشعر المرأة في هذه الظروف بأنه من المستحيل أن تتحمل هذا الوضع الجديد وتشعر بالانكسار والخيبة احياناً، وتتحول الى تعلم قواعد جديدة وتنسلخ عن دورها القديم من اجل القيام بدور جديد عليها، فأن عليها أن تتكيف معه بسرعة وسهولة لكي تقوم بالمهام المنتظرة منها والمناطة بها على أكمل وجه، وقد تقوم المرآة احياناً برفض هذا الدور ونتيجة هذا الرفض يؤدي بها الى الخضوع لحالة الحزن واستسلام والسلبية، تزيد من درجة اهتمامها التي توجه إلى الآخرين من المقربين وخاصة الأبناء.

فقد بينت أنجريست (1972) في دراسة لها على مجموعة من فتيات في الجامعة الى أن الطريقة التي تربى فيها الاناث والحرية النسبية التي يحصلون عليها تترك لها حرية في اختيار ادوارهم داخل المجتمع، مما تجعلهم أقل عرضة لصراع الأدوار، وتجعلها أكثر قبولاً للأدوار المختلفة التي تطرأ على حياتها المستقبلية سواء الزواجية او العملية (الاغا، 2011، ص 3-4).

ففي كل المجتمعات تقريباً يحتمل أن تصبح المرأة أرملة أكثر من حدوث الترمل بين الرجال، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال عنها بين النساء، فعلاوة على ذلك فإن وفاة الزوج تتسبب تؤدي الى حدوث مجموعة من المشكلات تعانيها النساء بسبب فقدان المعيل الأول لهم وللأسرة فهذه المشكلات تهدد نسيج المجتمع، وتؤثر على دور الام باعتبارها المدرسة الأولى لنشأة وتكوين الأطفال وهي العامود الأساسي لبناء الاسرة، فمشكلة الترمل من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها بكرة المرأة العراقية والنساء العربيات بشكل خاص، وبالأخص في المجتمعات التي تحدث فيها الصراعات، وأن هذه المشكلات تهدد النسيج البنائي للمجتمع، فأثار الترمل تقع عليها نتائج عده وفي المرتبة الأولى تؤثر على النساء أنفسهن بالمرتبة الاولى، وفي المرتبة الثانية تؤثر على نشأة وتكوين الاطفال والأسرة في ظل الظروف التي تعيشها المجتمعات وتحديداً المجتمع العراقي، إذ اخذت ظاهرة الترمل بالتفاقم وذلك بسبب ما شهده المجتمع العراقي من احداث واخرها احداث "داعش" الإرهابي وما عكسته من نتائج سلبية على النساء تحديداً، والتي ساهمت بزيادة عدد الارامل في العراق.

فقد اشارت دراسة (الاغا، 2011) الى أن المرأة تتحمل في كل المجتمعات، إذ يحدث الترمل عند النساء أكثر من الرجال، فعلاوة على ذلك فإن وفاة الزوج تتسبب في وجود مجموعة من الطقوس والشعائر الأكثر تعقيداً بسبب الآثار التي يرى المجتمع أنها تترتب على وفاته، وتعد وفاته خسارة لا تعوض للأسرة كلها (الاغا، 2011، ص 22).

ومن الأخطاء التي طرحها العلماء في اعتقادهم الى أن الأطفال قادرون على اجتياز المشكلات، وأنهم لديهم إمكانية تؤهلهم للتخطيط بشكل دائم، كما أنهم لا يعانون من أي مشاكل أو معوقات تخص علاقاتهم الأسرية أو حرمانهم من الاب أو الأسلوب الخاطئ أو العقلية الثابتة غير المرنة للأم في التعامل معهم، قد يؤثر في أداء الأطفال ويخفض من إنتاجهم ويقلل إبداعهم ويخفي حماسهم ويفقدهم التميز والإبداع (الزبيدي، 2012، ص 5)، لذا فأن سلوك التعلق ومدى تحسس الأم يتأثر بمتغيرين اثنين هما: السرعة التي تنتبه وترد بها الأم على إشارات الصغير، وشدة عملية التفاعل التي تقوم بين الطفل والأم، وتتميز استجابات الأم التي توفر لصغيرها علاقة آمنة عن نَظِيرتها التي لا تؤمن مثل هذه العلاقة، فتكون أكثر حساسية وأكثر إصغاء للإشارات الصادرة عن صغيرها.

فالأم التي تتجاهل تعابير وإشارات طفلها وتستجيب بشكل متأخر لهذه الإشارات طفلها فأنها تؤثر على العلاقة الآمنة بين الام والطفل، اذ لا يعرف الطفل ما يمكن أن ينتظر منها، مما يؤدي الى خلق مشاعر القلق والاضطراب لدى الطفل، بينما الأمهات اللواتي يظهرن تصرفاتهن في علاقاتهن مع أطفالهن ومع الأسرة، ومدى تأثيرها في سلوكهم وعلاقاتهم وشخصيتهم حتى في ذكائهم (Dweck, 2007, p.212)، بينما اشارت دراسة لو وريم (Low & Rim, 2009) الى أن هناك أطفالاً لم يحققوا نجاحاً في الحياة المدرسية ولا في حياتهم

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

الاجتماعية، على الرغم من التشابه في خصائص الحياة الأسرية قياساً بالأطفال الاخرين، ولكنهم اختلفوا معهم في الحياة الأسرية وفي معاملة الوالدين لهم، والتي كان لها أثر واضح وبالأخص معاملة الأم لهم، بينما كان الأطفال الفاشلون أو الضعفاء الذين ليس لديهم قدرة على الإبداع والتجديد والذي كانت علاقاتهم مبنية على الشجار والخلافات، وكانت معاملة الأم لهم بأسلوب قاسٍ جداً وجاف ومبني على أسس وقواعد ثابتة لا تتغير(Dweck, 2007, p.335).

– ومن خلال ما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي: ماهي درجة التحسس الأمومي لدى الارامل؟

• أهمية البحث

وفي الآونة الأخيرة فقد شغلت قضايا المرآة اهتماماً خاصاً في العقد الاخير من هذا القرن وذلك من اجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي، ومع ابراز اهمية الدور الذي تقوم به المرآة سواء داخل الاسرة او داخل المجتمع، وقد كان للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي بشكل خاص أثراً في زيادة الاهتمام بقضايا المرآة، وزيادة الاهتمام بالدور الذي تمارسه المرآة في توجيه مزيداً من الاهتمام ببعض الفئات التي تعاني من قلة الاهتمام، وذلك من خلال منحها المزيد من القوة والقدرة على مواجهة احتياجاتها داخل المجتمع بما يسمح لها بالتفاعل الايجابي والبناء داخله.

إذ أن المرآة تمثل ركناً رئيسياً ومهماً في البناء الاجتماعي، كما أنها تتأثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماتها الاسرية وبين ما تواجهه من معرقلات تؤثر على علاقتها مع اطفالها، فهي مطالبة بالتأثير فيهم دعماً لحياة ناجحة وسليمة، لذا فأن سلامة المجتمع مرهونة بدور المرآة فيه، إذ تعكس الاهمية التي تحتلها المرآة في المجتمع سواء كانت "أم أو أبنة او أخت أو زوجة"، فالدور المنوط بها يترتب عليه تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها وخاصة إذا اصبحت هي المعيل لأفراد اسرتها (مركز أبحاث الامومة والطفل، 2015، ص 4)، ونرى أن وأحد من أهم الأدوار المهمة والمحورية التي تقوم بها الأم هي مساعدة أطفالها على اكتساب الثقة بأنفسهم واكتساب الثقة بالأدوار التي يؤدونها في الحياة، لذا تعد الثقة أمراً مهماً وضرورياً للأفراد جميعاً، ويترتب علية بناء الشخصية بصورة سليمة للأطفال إذا حافظوا على تطورهم ونموهم السليم، كما يحاولوا صقل قدراتهم في اكتساب مهارات جديدة لم يكونوا يعرفون بأنهم يمتلكونها.

ومن جانب اخر توضح بعض التجارب إن أفضل الأمهات هن اللواتي يعرفن الصفات التي لا يعرفها أولادهن عن أنفسهم، في بعض الأحيان تحدد الامهات الأماكن الخفية في قدرات الاطفال، ويعملن بنشاط على بناء الثقة لدى أطفالهن ومساعدتهم على إدراكها وتطويرها، لذا يتم الإشارة الى أن عقلية الأم تعمل بشكل مختلف تماماً عن عقلية الطفل الذي يتعلم وذلك نتيجة لفارق العمر والخبرة، وعادةً ما يكون الأطفال منفتحين لتعلم أي أمور جديدة، في حين ان قدرة الكبار تعتمد على رغبتهم في تعلم ما يشعرون به بشكل كبير، كما أنهم يركزون على حل المشكلات وتحسين أدائهم، وتكون هناك نتيجة تعود عليهم بالفائدة، فهناك فكرة أخرى فاعلة بفهم عقلية الأمهات، وهي أنهن يحذرن من الفشل في نشأة اطفالهن (الشربيني وصادق، 2002، ص 49).

لذا فأن الطفل خلال السنة الأولى يقوم بتقييم علاقته القوية مع الأم، أضافة الى أنها تعد الحجر الأساسي في توازنه، كما وتختلف الطرائق ألتي تتبعها الأم للنهوض بمهامها، وأن أفضل مرشد للام هي العقدة العاطفية للحب الأمومي، فتصبح الممارسة الإيجابية النشطة لهذا الحب صعبة أكثر فأكثر مع مرور الزمن، فالطفل الذي كان في البداية جزءاً منها يوجهها الآن كفرد لا يكف عن استقلاليته بكل أنواع ومتطلباتها الفردية، وبعدد كبير من الصعوبات النمطية والطارئة، فالنمو النفسي المستمر، وحياته الخالية والصعبة والعسيرة على الفهم، والمظاهر المتغيرة لحياته العاطفية تعبر على كل مرحلة من مراحل نمو الطفل وتطوره، وأن مهمة الأم في أن تكون متهيأة باستمرار وبحالة إنذار، ومن جانب اخر ترى "بورلينغهام" الى أن تأثير ردود الفعل العاطفية واللاشعورية والشعورية لدى الأم في التأثير في المشكلات النفسية للطفل، إذا كان الطفل هو المتلقي وهو الجزء النشيط والمهم الذي يستمد أفكاره من الأم، فأن الام في هذه الأثناء تكون محطة بث وأرسال تنطلق منها الردود الانفعالية العاطفية الى الطفل (Meins, 2002, p.15).

فقد أجمع الباحثون على أن العلاقة بين الأم والطفل بمثابة ركيزة أساسية ومهمة في التنوع والنمو الاجتماعي والانفعالي المبكر عند الطفل، فأن التفاعل بين الطفل والأم يشمل الغالبية العظمى من تجربة الطفل اليومية،

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

ويحدث هذا التفاعل في لحظات مهمة جداً بالنسبة للطفل كفترات الغذاء أو اللعب او التنظيف والمداعبة (Costa & Kilack, 2005, p.11)، وبينت انسورث وزملائها (Ainsworth et al, 1971) الى أن التشابهات القوية بين السلوك الاجتماعي والسلوك الانفعالي، وملاحظة الطفل في الوضعية الغريبة سواء في البيت أو في الوسط الأسري، فالفروق الفردية في التعلق الآمن ترتبط إلى حد كبير بسلوك الأم، فأم الطفل ذي التعلق الآمن تبدو أكثر حساسية في استجاباتها لإشارات الطفل وأكثر دعماً له ومساندة عند تعرضه لمشكلة ما، وتكون أكثر تعبيراً عن عواطفها وانفعالاتها، وتكون أكثر اندماجاً في حياة الطفل بالمقارنة مع أم الطفل ذي التعلق الغير آمن، فالطفل ذو التعلق الآمن يكون أقل اضطراباً من غيره عند مواجهة الغريب للوهلة الاولى، ويبدي تنوعاً في سلوكه الاجتماعي، الذي يسمح له بالاتصال مع الغريب (Ainsworth, 1987, p.33).

بينما اشارت دراسة وارد (Ward,2001) التي بينت حساسية عالية لدى الأطفال تجاه الام أثناء فترة طفولتهم أكثر أمناً من أولئك الذين عانوا من أمهات أقل حساسية، فبمجرد أن يصبح البالغ أحد الوالدين نفسه، فإن فهمه الخاص لحساسية الأم يؤثر في نمو الأطفال، كما وتشير بعض الأبحاث إلى أن الأمهات البالغات يظهرن حساسية أكثر للأطفال من الأمهات المراهقات اللواتي قد ينجبن أطفال يتمتعون بمعدل ذكاء ومستوى قراءة أقل من أطفال الأمهات البالغات (Woodward et al. 2001, p.180).

– **وتتجلى اهمية البحث النظرية والتطبيقية بالآتي:**

1. فمن الناحية النظرية، تسهم في التعرف على التحسس الامومي لدى الأمهات لأطفالهم، ومساعدتهم على معرفة مدى امتلاكهم من أحاسيس ومشاعر وإمكانيات يفسرن حركات وإيماءات وتعابير أطفالهن، وتظهر في العمر والمكانة الاجتماعية ودور الحياة وإبراز وظهور شخصية الأم الحقيقية في التعامل والتفاعل مع طفلها وفي تفسير احتياجاته.

2. بينما من الناحية التطبيقية، تعد إضافة علمي جديدة لمكتبات علم النفس، وذلك من خلال اعداد مقياس للتحسس الأمومي، والاستفادة منه في تطبيقه على عينات مختلفة من المجتمع.

• أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

1. قياس التحسس الأمومي لدى الارامل.
2. التعرف على التحسس الأمومي لدى الارامل تبعاً لمتغير العمر (19-29) سنة، (30-39) سنة، (40 سنة -فأكثر).

• حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالنساء الأرامل في مدينة بغداد، للعام 2023.

• تحديد المصطلحات

– **التحسس الأمومي (Maternal Sensitivity)**

وقد عرفه كل من:

1. أينسورث (Ainsworth,1987)

قابلية الأم على إدراك واستنتاج المعنى الكامن وراء الاشارات السلوكية لطفلها، والاستجابة لها على الفور وبشكل مناسب ويؤثر هذا التحسس في نمو الانسان في مراحل الحياة جميعهاً من الطفولة وصولاً إلى مرحلة البلوغ (Ainsworth, 1987, p.28).

2. شين (Shin,2008)

قابلية الأم على التعرف على تلميحات الطفل ورصدها وتفسيرها والتصرف نحوها وهذا ما يساعد الام في التفاعل مع طفلها بشكل متبادل وايجابي (Shin, 2008, p.304).

– لقد تبنت الباحثة تعريف اينسورث (**Ainsworth,1987**) وذلك لأنها اعتمدت على اطارها النظري.

– **التعريف الإجرائي:** يتمثل في الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التحسس الأمومي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

الإطار النظري

- **مفهوم التحسس الأمومي (Maternal Sensitivity)**

ونعني بالتحسس الأمومي هو قدرة الأم على إدراك واستنتاج المعاني أو المعنى الكامن وراء الإشارات السلوكية التي يصدرها طفلها، وتقديم الاستجابة سريعة بشكل مناسب، إذ تؤثر هذه الحساسية على نمو الطفل في جميع مراحل الحياة التي يمر بها من الطفولة وصولاً به إلى مرحلة البلوغ، فالأمهات يعداً الأكثر تحسساً وخاصة اللواتي يكون لديهن أطفال، فالأطفال الأكثر صحة والأفضل نمواً اجتماعياً ومعرفياً يكون لديهم تحسس، على العكس من أولئك الاطفال الذين ليس لديهم تحسس، أي أن تحسس الأم يؤثر على شخصية الطفل من الناحية النفسية، وحتى عندما يكون كبيراً وبالغاً
(Bretherton&Munholland,1999, p.35)

عندما يصبح الأولاد أكثر رشداً، فأن ذلك سوف يؤثر على فهمهم للتحسس الأمومي، وذلك في نمو أطفالهم، فقد اشارت بعض الابحاث إلى أن الأمهات البالغات يظهرن تحسساً أكثر من الأمهات المراهقات اللائي قد ينجبن بدورهن أطفالاً بمعدل ذكاء أقل ومستوى قراءة أقل من أطفال الأمهات البالغات، وهناك طرائق مختلفة لتقييم تحسس الامهات، وذلك عن طريق استخدام الملاحظة الطبيعية (Denckla, 2007, p.19).

ويمكن الإشارة هنا الى أن اول من وصفت التحسس الأمومي عالمة النفس الأمريكية ماري دي سساتر أينسورث (Mary Ainswoth) وهي عالمة نفس تطوري أمريكية الجنسية، وُلدت في أوهايو في الأول من ديسمبر عام 1913، وهي أول من تحدثت عن مفهوم التحسس الأمومي في عام (1978) وتم وصفة في نظريتها، بعد أن لاحظت ذلك في عدة دراساتها تجريبية بين الام وطفلها، وقد عرفت التحسس الامومي بأنه قدرة الأم على إدراك إشارات وايماءات طفلها واتصالاته، وفهمها وتفسيرها على نحو مناسب، وتم التعديل أو احداث إضافة علمية على مفهوم التحسس الامومي على يد العالم كارل وبرون (Carln& Broon, 1995) اللذان اشارا الى أن التحسس الامومي هو قدرة الأم على التعرف على إشارات الطفل ونبرات صوته والايماءات الخاصة والصادرة عن الطفل باستمرار، والعمل على تفسير تلك الإشارات ومراقبتها بدقة (Shin ,2008, p.65).

وفي حديثنا عن اهم الإضافات العلمية وخاصة التي اضافتها عالمة النفس الأمريكية ماري دي سساتر أينسورث (Mary Ainswoth) بالتعديل على نظريتها السابقة، والمعروفة الان بنظرية انيسورث المطورة للتعلق في التحسس الأمومي (Mary Ainsworth, 1999-1913)، إذ ارجعت جذور التحسس الأمومي بشكل خاص إلى نظرية التعلق مع تحويل تركيز التحليلات النفسية من الأفراد وخاصة البالغين إلى الأطفال، بينما قد اتسعت نطاق الدراسات البحثية حول أزواج الأمهات والرضع وتأثيرات الطفولة المبكرة على النمو والحمل، كما طورت أنيسورث (Ainsworth) ما جاء به جون بولبي، وعملت معه ومع زملائها للخروج بمفهوم التحسس الأمومي في عام 1978، ومن أجل وصف التفاعل المبتكر بين الأم وطفلها الذي لوحظ من خلال الدراسات التجريبية، **وقد تبين أن هناك أربعة جوانب رئيسة ومهمة للتحسس الأمومي وهي:**(العملية الديناميكية التي تنطوي على قدرات الام، تبادل الأخذ والعطاء بينها وبين الطفل والانتباه لسلوك الطفل، نوعية سلوكيات وردود أفعال الأم مع طفلها والتحسس الأمومي وديناميكية ومرنة تتغير بمرور الوقت، ويجب أن تكون الأم الحساسة قادرة على إدراك الإشارات التي يعطيها طفلها وتفسيرها بشكل صحيح، والتصرف بشكل مناسب).

وهناك ثلاثة عوامل إيجابية تؤثر على الطفل: الدعم الاجتماعي، تعلق الأم بالجنين، الثقة العالية بالنفس، **أما العوامل الثلاثة الأكثر سلبية وتؤثر سلبيا عليه فهي:** اكتئاب الأم، توتر الأم، قلق الأم. (Shin, 2008, p.64).

وقد أوضحت منظمة الأمم المتحدة إلى أن الطبيب النفسي بولبي أوضح بكتابه حول مفهوم تعلق الطفل بالأم الذي يحمل عنوان: "حرمان الأمومة" وقد تم تطوير نظرية التعلق نتيجة لأبحاث بولبي التي توضح تعلق الطفل بالشخص ذو الحس المرهف الذي يستجب اليه من خلال التفاعلات الاجتماعية، والذين يكونون مع مقدم الرعاية بشكل مستمرة لبضعة أشهر تتراوح من ستة أشهر إلى عامين، وبعد إجراء الدراسات عليهم، وقد بدأ بولبي عام 1958 بنشر دراسة شاملة في ثلاثة مجلدات في المدة من (1969-1982) على الترتيب، إذ تحدث عن التعلق والانفصال والفقدان (Meins et at, 2002, p.37).

فقد قدمت عالمة النفس التطوري ماري اينيسورث (Ainsworth) بحثاً في عام (1960-1970) وقد يعزز دورها الى أهم المفاهيم والأساس النظرية، فقدمت مفهوم القاعدة الأمنية وطورت منهجاً لعدد من أنماط التعلق عند الأطفال (التعلق الآمن والتعلق الانطوائي والتعلق القلق المشوش) وفي وقت لاحق قدمت إضافة نمطاً رابعاً

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

هو: "التعلق المشوش غير المنتظم"، وقد شملت نظرية التعلق البالغين في عام (1980)، وأوضحت التفسيرات علاقة الأقران في الأعمار كلها من حيث (الجاذبية، والعاطفية، والجنسية)، وبينت الاستجابات لذوي الاحتياجات من الأطفال أو المرضى أو كبار السن (Hazan & Shaver, 1987, p.52).

فقد أدت اعمال اينيسورث (Ainsworth) الى توسيع نطاق المفاهيم النظرية، والتوسع في البحوث التجريبية فقد أجرت اينيسورث (Ainsworth) بحثاً يعتمد على ملاحظة زوج من الآباء وطفل واحد خلال السنة الأولى للطفل، اعتماداً على صياغة بولبي الأولية للنظرية، بحيث شملت زيارات منزلية ومطولة مع دراية بالسلوكيات في مواقف معينة، وقد تم نشره في عام 1967 في كتاب بعنوانه: (الطفولة في أوغندا)، فقد حددت اينيسورث (Ainsworth) ثلاث أنماط يمارسها الطفل مع رموز التعلق: "آمن غير آمن، انطوائي غير آمن، قلق مضطرب غير آمن" (Ainsworth et al,1978, p.46).

فعند بداية ظهور النظرية قدم مجموعة من علماء النفس نقداً أكاديمياً لنظرية بولبي ونبذه لمجتمع التحليل النفسي، وذلك من خلال الانحراف عما تؤمن به مدرسة التحليل النفسي، فعلى الرغم من ذلك فقد أصبحت نظرية التعلق هي المنهج السائد الذي يشرح التطور الاجتماعي المبكر، إذ تم اعطاء الفرصة للعمل على البحوث التجريبية في تكوين العلاقات الحميمية لدى الأطفال (Schaffer, 2007, p.83)، وقد تم توجيه الانتقاد الى نظرية أنيسورث (Ainsworth) وخاصة فيما يتعلق بجانب الحساسية وجانب التعقيد في العلاقات الاجتماعية، والحديث عن جوانب القصور التي تسببه التصنيفات غير المرتبطة من أنماط التعلق، وقد عدلت نظرية التعلق بشكل كبير جداً، فقد اصبحت نتيجة للبحث التحليلي ولكن أفكارها أصبحت مقبولة عموماً، وقد تم استخدام أفكارها في صياغة السياسات الاجتماعية ورعاية الاطفال، وفي دعم علاقات التعلق المبكر لدى الأطفال (Berlinl et al, 2008, p.61).

إجراءات البحث

يتضمن هذا الجزء عرضاً للمنهجية والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في البحث الحالي، فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

اولاً: منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية)، وهو المنهج الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها، وإيجاد قيمة تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي عن طريق ما يسمى بمعامل الارتباط (ملحم، 2002، ص 350).

ثانياً. عينة البحث:

إن عينة البحث تمثل جزءاً من المجتمع، أي أنها تمثل خصائص ذلك المجتمع، وذلك لأنها تستعمل لاختصار الوقت والجهد والمال (داود وعبد الرحمن، 1990، ص 87)، فقد قامت الباحثة باختيار عينة بحثها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من النساء الارامل من جانب الكرخ في محافظة بغداد وقد بلغ عددهن (150) ارملة، موزعة حسب العمر (19-29 سنة، 30-39 سنة، 40 سنة فأكثر)، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)
أفراد عينة البحث موزعون تبعاً لمتغير العمر

ت	العمر			المجموع
	29-19	39-30	40 سنة ـفأكثر	
1	50	50	50	150
	50	50	50	150

ثالثاً. أدات البحث:

يعرف المقياس بأنه أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية (أبو جادو، 2004، ص 398)، كما ويشير الاختبار النفسية وأدبيات القياس والتقويم إلى وجود خطوات علمية محددة لبناء أداة القياس

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

المرجعية المعيار التي يجب أن تبدأ بتحديد المنطلق النظري التي استندت إليه الباحثة في وضع مقياسها وتطبيقه (Cronbach, 1970, p. 404)، ولغرض معرفة إجراءات مقياس التحسس الأمومي (Maternal Sensitivity) قامت الباحثة بتبني مقياس (الزبيدي، 2021) للتحسس الأمومي، كما قامت الباحثة بتبني الإطار النظري لـ أنسورث (Ainsworth,1987) المفسر لمفهوم التحسس الأمومي، وقد تكون مقياس التحسس الامومي من (25) فقرة، واعتمدت الباحثة طريقة Likert في قياس فقرات المقياس وتحديد بدائله، فقد وضعت الباحثة مدرج خماسي أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي: (تنطبق على دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء درجات كالآتي: (تنطبق على دائماً= 5، تنطبق عليّ غالباً= 4، تنطبق عليّ احياناً= 3، تنطبق عليّ نادراً= 2، لا تنطبق عليّ أبداً= 1)، هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية فتأخذ التصحيح العكسي.

- **عرض الأداة على المحكمين**

وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التحسس الأمومي بصورته الأولية والبالغة (25) فقرة وتعليماته وبدائله، إذ قامت الباحثة بعرض المقياس على (7) محكمين*، من المختصين في علم النفس والقياس النفسي، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
نسبة موافقة السادة المحكمين لفقرات مقياس التحسس الامومي

ت	رقم الفقرة	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	عدد المحكمين المعارضين	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
1	1، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25.	22	7/6	___	%85	صالحة
2	2، 3، 5	3	___	7/7	%100	غير صالحة

- **اعداد تعليمات المقياس**

حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات مقياس التحسس الأمومي تتسم بالدقة والوضوح عند تقديمها للمستجيبين مع أهمية أن تعبر اجابة المستجيب عن رأيه الشخصي وما يعتقد من دون التأثر بآراء الآخرين، ولا ضرورة لذكر الاسم حفاظاً على سرية المعلومات التي يثبتها المستجيب، وان الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، لذلك لا داعي لذكر الاسم، ولغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وسهولة فهم الفقرات وتشخيص اللبس والغموض فيها وحساب الوقت، فقد تم تطبيق المقياس على (20) ارملة، وتبين للباحثة أن التعليمات كانت

* أسماء السادة المحكمين
1. أ.د. بان عدنان عبد الرحمن/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس.
2. أ.د. حسين فالح حسين/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ ارشاد وصحة نفسية.
3. م.د. انصاف الطالقاني/ وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية/ قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات.
4. م.د. قبس حميد فرحان/ وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية.
5. م.م. جوهر محي كاظم/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الارشاد والتوجيه التربوي.
6. م.م. مظفر مهدي محمد/ وزارة التربية/ مديرية تربية ديالى.
7. م.م. هدى محمد مجيد/ وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية/ قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

مفهومة وأن الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى، وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح ما بين (3-5) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي لمقياس التحسس الأمومي**

إن الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذفة الفقرات غير المميزة، فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد، وقد طبقت الباحثة مقياس التحسس الأمومي على (150) ارملة، وكما يلي:

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Extreme groups method):

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (تايلر، 1983، ص 134)، ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3. حددت الباحثة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وتم تسميتها بالمجموعة العليا والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات على المقياس نفسه، وتم تسميتها بالمجموعة الدنيا؛ إذ إنها تعطينا أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، (Mehrens &Lehmany, 1984, p.192) وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (80) استمارة.

ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96)، وقد كانت الفقرات جميعها مميزة في مقياس التحسس الأمومي عدا الفقرات التالية (17، 18) كانت غير مميزة، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (78)، وبذلك أصبح مقياس التحسس الامومي يتكون من 20 فقرة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التحسس الأمومي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.00	1.301	2.61	1.282	4.844	دالة
2	3.50	1.155	2.61	1.481	3.021	دالة
3	3.50	1.633	2.76	1.513	2.127	دالة
4	3.10	1.598	3.15	1.558	2.123	دالة
5	3.65	1.442	2.46	1.502	3.628	دالة
6	3.10	1.614	2.44	1.613	2.843	دالة
7	3.75	1.446	3.15	1.509	3.835	دالة
8	3.48	1.585	2.32	1.312	3.585	دالة
9	4.03	1.000	3.34	1.493	2.426	دالة
10	3.35	1.331	2.51	1.247	2.924	دالة
11	2.70	1.522	1.71	1.383	3.073	دالة
12	3.95	1.358	3.05	1.431	2.908	دالة
13	3.40	1.499	2.32	1.457	3.298	دالة
14	4.25	1.235	2.17	1.116	7.954	دالة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

15	4.35	1.051	3.00	1.549	4.599	دالة
16	3.00	1.617	2.39	1.376	2.829	دالة
17	3.48	1.739	3.02	1.635	1.202	غير دالة
18	2.50	1.377	2.05	1.341	2.494	غير دالة
19	3.98	1.187	2.68	1.386	4.509	دالة
20	3.88	1.381	2.07	1.058	6.602	دالة
21	4.53	.905	3.66	1.510	3.141	دالة
22	3.35	1.388	2.44	1.361	2.983	دالة

- **الخصائص السيكو مترية لمقياس التحسس الأمومي**

– مؤشرات الصدق

يعد مفهوم الصدق (Validity) واحداً من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه، بمعنى أن يكون المقياس ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها، وأن يكون هذا الاختبار قادراً على أن يميز بين القدرة التي يقيسها والقدرات الأخرى التي يحتمل أن تختلط بها أو تتداخل معها (عبد الرحمن، 1998، ص 183) وقد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس التحسس الأمومي كما يأتي:

– الصدق الظاهري Face Validity

وتم التحقق من هذا المؤشر في الإجراءات السابقة عن طريق قيام الباحثة بعرض المقياس على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وتم الأخذ بملاحظاتهم جميعاً من حذف أو تعديل على بعض الفِقرات كما هو موضح مسبقاً في (صلاحية الفقرات).

– مؤشرات الثبات

تم استخراج معامل الثبات لمقياس التحسس الأمومي بطريقتين هما الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وطريقة التجزئة النصفية كما موضح في جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس التحسس الأمومي بطريقتي الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

الطريقة المستعملة	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
درجة معامل الثبات	0.72	0.82

- **الوسائل الإحصائي**

وقد تم تحليل نتائج البحث الحالي بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"، والوسائل الإحصائية هي:

1. **الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة:** لاستخراج درجة مقياس التحسس الأمومي.
2. **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)**: في طريقة الاتساق الداخلي لمقياس التحسس الأمومي، ولاستخراج العلاقة بين نصفي المقياسين بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التحسس الأمومي.
4. **معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown)**: لتصحيح معامل الارتباط عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التحسس الأمومي.
5. **معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alpha)**: لاستخراج الثبات لمقياس التحسس الأمومي.
6. **تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova):** لتقييم دلالة الفروق وفقاً لمتغيري العمر لمقياس التحسس الأمومي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1. قياس التحسس الأمومي لدى الارامل

فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة في التحسس الأمومي بلغ (75.43) درجة، وبانحراف معياري مقداره (8.823) درجة، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (60)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (14.478)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (149)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من الارامل يمتازاً بالتحسس الامومي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

يبين الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس التحسس الأمومي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الارامل	150	75.43	8.823	60	14.478	1.96	دالة احصائياً

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية اينسورت الى أن تحليل تحسس الارامل الأمهات كان قادراً على إدراك الإشارات من طفلها وتفسيرها بشكل صحيح والتصرف معه بشكل مناسب، وحسب الإشارات أو الموقف الذي يصدر منه، إذ أن الطفل يحتاج إلى الدعم الاجتماعي من الأم والثقة العالية بالنفس والشعور بالأمان والتفاعل الايجابي مع من حوله يساعده على الأمان وبناء شخصية سليمة، فالتحسس الأمومي يمكن تقييمه لدى الأمهات، وذلك من خلال ملاحظة الامهات بصورة طبيعية لتفاعلات اللعب بين الطفل والأم وأثناء عملية تغذية الطفل، او اجراء عملية التنظيف والمداعبة، لذا فان شخصية الأم ودورها تلعب دور مهم في التوازن بين النشاطات اليومية وتربيتها ومتابعتها لأطفالها.

وترى أينسورت إن الأمهات ذات التحسس الأمومي العالي يكون لهن تأثير على مهارات التنشئة الاجتماعية وتأثير كبير على شخصية الطفل، كما لديهن مستوى عالٍ من التحكم المجهد (العاطفي والسلوكي)، وبينت أينسورث أن التحسس الأمومي له علاقة بالتعاطف عند الأطفال، فالأطفال المرتبطين بآمن أكثر يكونون أكثر تعاطفاً من الأطفال المرتبطين بأمهاتهم اقل أماناً، لذا فأن تحسس الأم يؤثر على شخصية الطفل، وعلى نموه، وعلى الاستجابة السريعة للطفل.

وترى الباحثة ان الأمهات الارامل اللواتي فقدن رب الاسرة والمعيل لهم قد تعرضن الى صدمة نفسية نتيجة وفاة اب الأطفال فتحاول الأمهات تعويض النقص الحاصل بفقدان الاب، فلأنها تحاول ان تسد الفجوة الكبير التي حصلت، وكل أم حسب قوة تحملها، وحسب تدبيرها ومواجهتها للظروف الحاصلة لديها ومواجهتها للمشكلات نتيجة فقدان الاب ومعيل الاسرة، ويتفق رأي الباحثة مع ما ذكرته اينسورث حيث اشارت الى أن اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأمهات والحاصل نتيجة الحادث المرير الذي تعرضت له الأمهات، يمكن أن يؤثر سلبياً في احساسها أثناء اللحظات العصيبة مع طفلها، والتي تكون بمثابة أفكار مؤلمة، وهذا من المحتمل جداً أن يكون له أساس عصبي في دماغ الأم.

2. التعرف على التحسس الأمومي لدى الارامل تبعاً لمتغير العمر (19-29) سنة، (30-39) سنة، (40 سنة ـفأكثر).

وتحقيقاً لهذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التحسس الأمومي تبعاً لمتغير العمر، كما موضح في جدول (6).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التحسس الأمومي تبعاً لمتغير العمر

ت	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	(19-29) سنة	78.14	8.869
2	(30-39) سنة	73.76	9.217
3	(40 سنة ـفأكثر)	74.40	7.853

وللتعرف على دلالة الفروق لدى افراد العينة على مقياس التحسس الأمومي تبعاً لمتغير العمر، وقد تم استعمال تحليل التباين (ANOVA)، وظهرت النتائج كما في جدول (7).

جدول (7)
تحليل التباين (ANOVA) للفروق في درجات افراد العينة على مقياس التحسس الأمومي تبعاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	559.693	2	279.847	3.757	3.00	دال إحصائياً
داخل المجموعات	11039.140	147				
	11598.833	149	75.096			

فمن خلال الجدول أعلاه تبين ان هناك فروق في التحسس الامومي لدى الارامل تبعاً لمتغير العمر وصالح المتوسط الأعلى وهو الفئة العمرية الأولى (19-29) سنة، ثم تلتها الفئة العمرية الثالثة (40 سنة ـفأكثر)، وجاءت الفئة العمرية الثانية (30-39) سنة، في المرتبة الثالثة من ناحية الفروق.
فقد ظهرت نتيجة على العكس من نظرية انيسورث وآخرون التي اشارت الى أن التحسس الأمومي يزداد لدى الأمهات البالغات أكثر من الأمهات المراهقات، مما يؤدي إلى أن الأمهات المراهقات غير حساسات لاحتياجات أطفالهن ويكون لديهن تحسس أقل وتعلق أقل بأطفالهن، بينما نتائج البحث الحالي فقد اشارت الى ام النساء في عمر (19-29) سنة اطهرن تحسس امومي عالي جداً على عكس الفئتين الأخرى على الترتيب وهي الفئة العمرية الثالثة (40 سنة ـفأكثر)، والفئة العمرية الثانية (30-39) سنة، وذلك بسبب تميز العينة وفقاً للظروف التي تعيشها.
وتفسر الباحثة النتيجة الحالية على أن التحسس الأمومي لدى الارامل لا يؤثر على علاقتهن بأطفالهن وذلك محاولة من الأم الارملة في سد النفص الحاصل عند فقدان الأب فضلاً عن ذلك زيادة الشعور بالمسؤولية اتجاه الأبناء والخوف عليهم، ومواكبة مسيرة حياتهم ويعد العمر مجرد رقم لا يؤثر على عقليتها أو احساسها ومشاعرها اتجاه ابنائها.

- **الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:
1. تمتلك الارامل تمتاز بالتحسس الامومي.
2. هناك فروق في التحسس الأمومي ولصالح الفئة العمرية الأولى (19-29) سنة، ثم تلتها الفئة العمرية الثالثة (40 سنة ـفأكثر)، وجاءت الفئة العمرية الثانية (30-39) سنة، في المرتبة الثالثة من ناحية الفروق.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (20) December 2025 العدد (20) ديسمبر 2025

التوصيات:

فقد قدمت الباحثة مجموعه من التوصيات بناءً على نتائج البحث وهي على النحو تقدّم الباحثة التوصيات الآتية:

1. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التكاتف مع جميع المؤسسات والوزارات الخدمية من اجل العمل على الارتقاء بواقع النساء الارامل اللواتي فقدن رب الاسرة والمعيل الوحيد لمعيشتهم، والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والتوجيه الارامل الى بناء اسر وافراد تتمتع بالصحة النفسية، وجعلهم متمكنين نفسياً وعقلياً وعلمياً لمواجهة ظروف الحياة.
2. القيام بعدد من الدورات والندوات التي تسهم على تعزيز الثقة للأم ودورها في المجتمع والأسرة لبناء قادة في المستقبل.

- **المقترحات**

واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة مثل:

1. إجراء عدد من الدراسات لمتغيرات البحث الحالي مع عينات أخرى.
2. إجراء دراسة لمعرفة علاقة متغير البحث الحالي مع متغيرات أخرى مثل: (التفكير الزواجي، العوامل النفسية).

المصادر

1. مركز ابحاث الامومة والطفولة (2015): المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العراقية الارملة دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة، جامعة ديالى.
2. الأغا، ريهام سلامة (2011): التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية -جامعة غزه.
3. الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (2002): أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والابداع، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
4. Dweck, (2007). Children's theories of intelligence: Implications for learning. In S. Paris, G. Olson, and H. Stevenson (Eds.) Learning and motivation in children. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
5. Meins; et al. (2002). "Maternal Mind-Mindedness and Attachment Security as Predictors of Theory of Mind Understanding". Child Development.
6. Ainsworth MD, Blehar M, Waters E, Wall S (1978). Patterns of Attachment: A Psychological Study of the Strange Situation (en inglés). Hillsdale NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
7. Ainsworth, M.S (1979). "Infant-Mother Attachment". American Psychologist. 34, (10): 932–937.
8. Woodworth, Roberts, (2001): Psychology, London, Great Britain. Www. Jewar@Jewar.com.
9. Shin, Hyunjeong (2008). "Maternal sensitivity: a concept analysis". Journal of Advanced Nursing. 64 (3): 304–314. doi:10.1111/j.1365-2648.2008.04814.x. PMID 18764848
10. Denckla, M. B.(2007). Executive function, Binding together the definitions. Of attention-deficit /hyperactivity disorder and learning disabilities. In L. Meltzer (Ed), Executive function in education from theory to practice. New York, NY. The Guilford press. (PP.5-18).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.20.2025.393